تلحق ، ويتشكون بالرق ، حتى أخلوا التصور من القياصرة ، واراحوا مصر الصابرة ، من صلف الجبابرة

وتريا صلاح الدين يخفق كالبدر ويبدو ، ويروح كالغيث ويغدو ، يموت بلا عدد ، ومدد اثر مدد ، وذخائر وعدد ، ويشرى كل يوم بفتوح جدد

وتريا نابوليون قد وكب طيشه . واركب النمر[1] جيشه

وتريا ابراهيم بن علي مشهور الجراز[2] موفور الجهاز ، ملك سوريا وضبط الحجاز

وتريا اسماعيل بعث الخاشرين ، وحشد الحافرين ، وقرب المسافة للسافرين ، غير وجه السفر ، فقيل بلغ غاية الظفر ، وقيل وقع الحافر فيما حفر

ثم انظرا اليوم تريا القناة في يد القوم ان امنوا ركزوها وان خانوا هزوها

(الصاعقة)

قصة غريبة

عن أثر مصري

نشرت مجلة كوداك الانكليزية في عددها الاخير رسالة للسر جرانت مديرها ضمنها قصة غريبة عن آثار الاجداد قال :

« هبطت مصر في اوائل سنة ١٨٩٧ كسائح عادي للتفرج على آثار قدماء المصريين وفراراً من برد انكلترا القارص وكان اللورد كتشنر يستعد في ذلك الحين لمعركة ام درمان . وقد كنت مثل غيري من السياح الكثيرين الذين يفدون على القطر المصري ويأخذون معهم اشياء كثيرة من الآثار القديمة التي يجدها نابشو القبور وتعرفت بفرنسوي قضى زمناً طويلا وهو ينبش القبور فاعطاني اشياء عديدة (لا قيمة لها في نظره) وفي جملتها صقر غريب وجده في قبر كاهنة عظيمة من

---

(١) الخطر (٢) السيف

كاهنات مصر في الزمن الغابر واخبرني عن اسم الاسرة التي منها هذه الكاهنة وقد نسيته لطول العهد وهذا الصقر الذي اروي عنه الحديث كان محنطاً تحنيطاً متقناً وجافاً يابساً في ذلك الوقت وظل كذلك الى ما قبل حرب البور وحينئذ اخذ يترطب في قعر العلبة التي كان محفوظاً فيها واستمر على هذا المنوال وهو يقطر دماً طول مدة تلك الحرب حتى اذا ما وضعت اوزارها عاد فجف تماماً وما كنت لاعير هذا الامر جانباً من الالتفات لظني ان رطوبة الجو كانت السبب في جعله يترطب وخيل اني انه سيتعفن ولكن الامر جاء بالعكس فبقي جافاً حتى يوليو سنة ١٩١٤ الى ان نظرت في العلبة مصادفة واتفاقاً فالفيت انه عاد فرطب مرة أخرى واخذت نقط الدم تظهر في قعر العلبة واستمرت الحال كذلك حتى نوفمبر سنة ١٩١٨ ومن ثم أخذ يجف وما لبث أن جف تماماً وصار يابساً بعد ما كان رطباً

« اما اعتقادي انا شخصياً في هذه المسألة فانها مجرد مصادفة فقط ولكن ذلك ما كان يزيل عني الارتباك والحيرة من جراء نزول الدم في هاتين الحربين وعلى ذلك فاني اروي الخبر على علاته وكل له ما يعتقد

« والصقر امامي الان في العلبة وهو جاف كما احضرته من مصر ويحتمل ان لا تقع حرب ما دام الصقر جافاً ولما كان الامر كذلك فاني اتمنى من صميم الفؤاد ان يظل جافاً الى ان اقضي البقية الباقية من عمري في أمن وسلام

« والحق اقول اني لم افكر في الصقر كثيراً انهم الا لما كنت اريه للاطفال من قبيل التسلية عند ما كانوا يطلبون مني ان أريهم الصقر الدامي

« وكانت نقط الدم التي تنزل من هذا الصقر اشبه بالماء منها بالدم الحقيقي وقد تركت بقعاً كالبقع التي يتركها الدم عادة ولكني لما لوثت اصبعي به وجدت انه اقل كثافة من الدم الحقيقي ولونه اقتم قليلا » . انتهى

ولقد ذكرتني مسألة هذا الصقر بقصة قديمة نقلها الخلف عن السلف وهي انه كان يوجد على عمود السواري في الاسكندرية طير (محنط طبعاً) يصرخ « غريب غريب » حينما يرى غريباً قد حل البلد

شفيق جبران
بمحافظة الإسكندرية

(المقطم)